

## الدعم العراقي لقضية استقلال تونس في منظمة الأمم المتحدة

بشار فتحي جاسم العكيدي

قسم الجغرافية / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

(قدم للنشر في ٨/٨/٢٠٢٢ قبل للنشر في ٩/٩/٢٠٢٢)

### ملخص البحث :

لم يكن العراق بعيدا عن تطورات الاحداث السياسية في مناطق المغرب العربي، فقد كانت التوجهات السياسية لنظام الحكم الملكي في العراق تؤكد على مساندة ودعم كافة الأقطار العربية لنيل حريتها واستقلالها بعد الحرب العالمية الثانية، ولعل الثقل السياسي للعراق آنذاك ودوره في تأسيس منظمة الأمم المتحدة قد ساعده في تبني تلك المواقف.

تعد تونس من الدول العربية التي تعرضت لاستعمار فرنسي مثل اسوا صور الاستعمار الغربي من خلال الممارسات التي كانت تنتهجها فرنسا تجاه أبناء البلد، فضلا عن استغلال ثروات ومقدرات تونس خدمة لمصالحها وأهدافها وتطلعاتها، بالمقابل كانت الحركة الوطنية التونسية تتحرك بعد الحرب العالمية الثانية لإظهار مدى الظلم والاجحاف التي تتعرض له تونس من قبل فرنسا، وقد كان للعراق دور كبير في اظهار ذلك الظلم ودعم الحركة الوطنية التونسية المتمثلة بمجموعة من الأحزاب التونسية التي ظهرت على الساحة السياسية آنذاك.

قسم البحث الى مجموعة من المحاور التي تمثلت في الدعم السياسي العراقي لتونس والذي تطرقنا من خلاله الى اهم الوسائل والمواقف التي تمكنت الحكومة العراقية آنذاك من تقديم الدعم السياسي لتونس، في حين تناول المحور الثاني دعم العراق لتونس من خلال منظمة الأمم المتحدة والتي مثلت الراعي السياسي لكافة الدول بعد الحرب العالمية الثانية، في حين تناول المحور الثالث استقلال تونس وكيفية حصول ذلك.

استند البحث في كتابته الى مجموعة من المصادر المهمة ولعل في مقدمتها نضع الوثائق الغير منشورة والتي حصلنا عليها من دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد والتي ارفدت البحث بمعلومات مهمة أسهمت في تباين العديد من المواقف، فضلا عن مجموعة من الكتب لعل أهمها كتاب (تاريخ تونس) لمؤلفه محمد الهادي الشريف، وكتاب (محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام ١٩٥٨) لرحيم كاظم الهاشمي، إضافة الى العديد من الكتب والصحف التي تناولت الموضوع.



## **Iraqi support for the cause of Tunisian independence in the United Nations**

**Bashar Fathi Jassem Al-Akidi**

**Department of Geography /College of Basic Education / University of  
Mosul**

### Abstract

Iraq was not far from the developments of political events in the regions of the Maghreb. The political orientations of the monarchy in Iraq emphasized the support and support of all Arab countries to achieve their freedom and independence after World War II. Perhaps the political weight of Iraq at that time and its role in establishing the United Nations Organization helped him. adopting these positions.

Tunisia is one of the Arab countries that was subjected to French colonialism, such as the worst forms of Western colonialism through the practices that France used to pursue towards the people of the country, as well as the exploitation of the wealth and capabilities of Tunisia to serve its interests, goals and aspirations. On the other hand, the Tunisian national movement was moving after the Second World War to show the extent of injustice and injustice. Tunisia is being exposed to by France, and Iraq had a major role in showing that injustice and supporting the Tunisian national movement represented by a group of Tunisian parties that appeared on the political scene at the time.

### **أولاً: الدعم السياسي العراقي لتونس**

احتلت فرنسا تونس في ١٢ نيسان ١٨٨١، وأعلنت الحماية عليها<sup>(١)</sup>. فكان ذلك نقطة انطلاق للحركة الوطنية التونسية للوقوف بوجه الاستعمار الفرنسي.

خلال الحرب العالمية الثانية اصبحت تونس ساحة حرب بسبب نزول القوات البريطانية والامريكية في الساحل الشمالي لأفريقيا في تشرين الثاني ١٩٤٢، مما جعلها نقطة صراع بين قوات الحلفاء من جهة وقوات المحور من جهة ثانية<sup>(٢)</sup>.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ظهرت هناك العديد من التشكيلات السياسية والقوى الوطنية، فعلاوة على الحزب الدستوري الجديد، كان هناك الحزب الدستوري القديم، والحزب الشيوعي والشبيبة الزيتونية وكذلك الحركة النقابية التونسية التي تأسست في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦، والتي ربطت المطالب الاجتماعية بالقضية الوطنية<sup>(٣)</sup>.

وقفت هذه الأحزاب والتيارات السياسية وقفة واحدة بوجه الاحتلال الفرنسي، وطالبت بحرية واستقلال تونس، ومثلت نهاية الحرب العالمية الثانية نقطة تحول كبيرة في مسار هذه الحركات، كما ان تأسيس جامعة الدول العربية في عام ١٩٤٥ اعط حافزا لهذه الحركات لرفع صوتها والمطالبة بالاستقلال، فالتجأ الحبيب بورقيبة<sup>(٤)</sup> إلى القاهرة في نفس العام واخذ يسمع صوت تونس في هذه المنظمة وفي البلاد العربية<sup>(٥)</sup>.

كان للعراق دور كبير في الوقوف مع حركات التحرر العربي في شمال افريقيا في الميادين الدولية، فكانت مواقفه تجاه هذه القضايا تعبر عن انتمائه العروبي، وحافزا للشخصيات الوطنية للتوجه اليه، اذ بدأت الشخصيات الوطنية التونسية تقصد بغداد لعرض وجهة نظرهم في احقية تونس في الحصول على استقلالها، فزار بغداد عام ١٩٤٩ كل من يوسف الدويسي مدير مكتب المغرب العربي، والحبيب ثامر رئيس الحزب الحر التونسي، وطلبا من وزير الخارجية العراقي محمد فاضل الجمالي حث الحكومة العراقية على مساندة تونس في الحصول على الاستقلال<sup>(٦)</sup>.

تشكلت في العام ١٩٤٩ وزارة وطنية في تونس لتقوم بالمفاوضة مع الحكومة الفرنسية لتوقيع معاهدة جديدة معها تحل محل معاهدة الحماية، الا ان فرنسا تراجعت عن موقفها واعلنت عن نواياها الحقيقية بعدم منح تونس الاستقلال، حيث بلغ وزير خارجية فرنسا روبرت شومان (Robert Shuman) رئيس وزراء تونس محمد شفيق ان فرنسا لا تريد ان تعترف بسيادة التونسيين على بلادهم سيادة كاملة، بل تريد ان توجد في تونس سيادة ثنائية يشترك فيها نحو (١٢٠) اجنبي من فرنسي وتونسي على اساس التعاون مع سكان تونس الاصليين الذين يبلغ

عددهم نحو ثلاثة ملايين ونصف<sup>(٧)</sup>. وبذلك اتضحت الصورة وظهرت فرنسا رغبتها الحقيقية في ابقاء سيطرتها على تونس.

### ثانيا: دور العراق في منظمة الأمم المتحدة تجاه القضية التونسية

في عام ١٩٥١ طلب رئيس وزراء تونس محمد شنيق اثناء تواجده في باريس من الوفود العربية عرض القضية التونسية على الجمعية العامة, الا ان العديد من الدول ارتأت تأجيل عرض القضية في هذه الدورة بسبب انعقادها في باريس, ورغبة من الدول في عدم ازعاج فرنسا بهذه القضية, الا ان الوفود العربية وفي مقدمتها العراق ممثلا بالدكتور محمد فاضل الجمالي استطاعوا من ترتيب لقاء بين الوفود العربية-الاسيوية ورئيس الجمعية العامة السيد باديا نرفو (Bidya Nrvo) مندوب المكسيك, من اجل عرض القضية التونسية, وكذلك نقل مشاعر ورغبات الوفود العربية والاسيوية الى وزير خارجية فرنسا المستر شومان<sup>(٨)</sup>.

الا ان تلك الوساطة لم تنتج عن شيء, لذلك قررت الوفود العربية والاسيوية بالإجماع ضرورة رفع قضية تونس إلى مجلس الأمن, والطلب من حكومات هذه الدول الموافقة على ذلك, وكان مندوب العراق أول من أعلن استعداد حكومته للمثول امام مجلس الأمن, وتشكلت لذلك لجنة فرعية صغيرة لإعداد القضية بصدد عرضها على مجلس الأمن<sup>(٩)</sup>. الا ان كل هذه الإجراءات لم تجد نفعا بسبب انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة في باريس, والتي حاولت الدول الكبرى مجاملتها في عدم عرض القضية هناك.

وفي سياق دعم العراق لحركات التحرر في المغرب العربي, وتحديدا تونس, فانه اخذ على عاتقه توفير الظروف المناسبة لقادة الحركة الوطنية التونسية في التعبير عن قضيتهم الوطنية, لذلك قام العراق بمنح الزعماء التونسيين جوازات سفر عراقية, والسماح لهم بمرافقة الوفد العراقي في هيئة الأمم المتحدة<sup>(١٠)</sup><sup>(١٠)</sup>. وضمن نفس المسعى اجرت الحكومة العراقية في ٢٥ آذار ١٩٥٢ اتصالات دبلوماسية مع السفيرين البريطاني والأمريكي في بغداد, لحثهما على مساندة تونس في نيل حقه الطبيعي في الحياة ومنحها الاستقلال<sup>(١١)</sup><sup>(١١)</sup>.

كما ان رئيس الوفد العراقي في الامم المتحدة الدكتور محمد فاضل الجمالي قام باصطحاب الاستاذين صالح بن يوسف الامين العام للحزب الدستوري التونسي ووزير العدالة، والاستاذ محمد بدره وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة التونسية، واجلسهما ضمن اعضاء الوفد العراقي كعضوين استشاريين، مما ادى الى اعتراض الوفد الفرنسي على ذلك، فقامت الحكومة الفرنسية بالاحتجاج على الحكومة العراقية في بغداد بسبب موقفها في ذلك، وقام الرئيس الفرنسي باستدعاء السفير العراقي في باريس وابدى انفعاله من تصرفات الحكومة العراقية، الا ان رئيس الوفد العراقي في الامم المتحدة اعتبر ذلك تدخلا في شؤون العراق، ومساسا بسيادته، ولم يعبا بالاحتجاج<sup>(١٢)(٢)</sup>.

وفي ظل هذه الظروف كانت فرنسا تمارس أقسى أنواع البطش والتكيل بالتونسيين، الامر الذي دعا مندوب العراق في الأمم المتحدة إلى تنبيه أنظار مجلس الأمن إلى المجازر التي ترتكبها السلطات الفرنسية بحق الشعب العربي في تونس، وقال ان الحكومة العراقية تعتبر هذا الوضع تهديد خطير للسلم والأمن الدوليين، ودعا إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن من اجل النظر بالموضوع، واتخاذ الاجراءات الضرورية التي يفرضها الميثاق من اجل انهاء الوضع الحالي<sup>(١٣)(٣)</sup>.

ان السياسة التي انتهجتها فرنسا في تونس ادت إلى ردود فعل قوية من جانب العراق، حيث ادركت الحكومة العراقية الاثار الخطيرة التي قد تطرأ في حال عدم مناقشة القضية التونسية بصورة مستفيضة في مجلس الأمن، كما ان الحكومة العراقية على قناعة تامة ان نقاشا عاجلا في مجلس الأمن للوضع في تونس سوف يساعد إلى حد كبير في فتح الطريق ايجاد تفاهم افضل بين الحكومتين الفرنسية والتونسية، وتحقيق التطلعات الوطنية التونسية، مما يؤدي بالتالي إلى تعزيز الاسس التي تقوم عليها منظمة الأمم المتحدة<sup>(١٤)(١)</sup>.

واصل العراق دعمه للشعب التونسي في منظمة الأمم المتحدة، اذ واصل مندوب العراق في هذه المنظمة سعيه الحثيث لاطهار الظلم الذي يتعرض له الشعب التونسي، اذ وجه السفير عوني الخالدي مندوب العراق في الأمم المتحدة رسالة إلى رئيس مجلس الأمن بتاريخ ٢٠ نيسان

١٩٥٢، تطرق فيها إلى الاوضاع الخطيرة في تونس، حيث قال: "غير خاف عليكم بان رئيس الوزراء التونسي كان قد وجه كتابا إلى رئيس مجلس الأمن حول القضية التونسية، وذلك في ١٤ كانون الثاني ١٩٥٢، ومنذ ذلك الحين اعتقل رئيس الوزراء والوزراء الاخرون، والحالة في تونس سائرة من سيء إلى اسوأ، ... وبالنظر للظروف الملحة ارجو من مجلس الأمن ان يعقد اجتماعا طارئا لبحث القضية، اخذا بنظر الاعتبار القيام بالاجراءات اللازمة التي نص عليها الميثاق، لوضع حد للحالة الراهنة، وارجو دعوتي للاشتراك في المناقشات وذلك بموجب المادة(٣٧) من النظام الداخلي لمجلس الأمن"<sup>(١٥)</sup>(٢).

كان عام ١٩٥٢ حافلا بمناقشات القضية التونسية في الأمم المتحدة، حيث وافقت الجمعية العامة في ١٧ تشرين الأول ١٩٥٢ على تسجيل القضية التونسية في جدول أعمالها، وعندما القى شومان خطابه في الأمم المتحدة في ٢٥ تشرين الأول ١٩٥٢، وصف إدراج القضية التونسية في جدول أعمال الدورة بأنه إجحاف بحق تونس، الأمر الذي دفع وزير الخارجية العراقي محمد فاضل الجمالي إلى الرد عليه قائلا: "ان فرنسا تمارس الاستبداد المطلق دون اي اعتبار لاماني تونس القومية"<sup>(١٦)</sup>(٣).

وخلال مناقشات القضية في اللجنة الأولى للفترة ٢١-٢٦ تشرين الأول ١٩٥٢، قاطعت فرنسا الاجتماعات، واعلن الوفد العراقي بان حكومة العراق وبالتنسيق مع الدول العربية واستجابة للرأي العام العربي الغاضب ازاء الفظائع التي ترتكبها السلطات الفرنسية في تونس، فإنها سوف تتخذ موقفا حقيقيا وتقدم دعما فعليا لأشقائها التونسيين في مواجهة السلطات الفرنسية<sup>(١٧)</sup>(١).

كان لإدخال القضية التونسية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ردة فعل قوية من جانب السلطات الفرنسية التي أوغلت في استخدام القوة، اذ قامت القوات الفرنسية بالهجوم على سكان فاس وتوجيه مدافعها إلى السكان العزل وإخراج المصلين من الجوامع ورميهم بالقنابل وهم يصلون صلاة الجمعة<sup>(١٨)</sup>(٢).

وهنا يجب ان نشير إلى نقطة مهمة، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية رافضة وبشدة ادراج القضية التونسية في جدول اعمال الأمم المتحدة، وذلك لانها كانت تريد تكريس كل

جهود الجمعية العامة لخدمة قضية كوريا<sup>(١٩)</sup>(٣). كما قامت فرنسا ومن باب كسب ود الولايات المتحدة الأمريكية في قضية تونس بايجاد فتنة بين سكان تونس من العرب واليهود، الغاية منها التأثير على الراي العام الامريكى، واستعمال يهود تونس لصالحهم<sup>(٢٠)</sup>(٤).

على الرغم من ان عام ١٩٥٢ كان حافلا بمناقشة القضية التونسية في الأمم المتحدة، الا انها لم تستطع الحصول على اية مكاسب او نصر سياسي، وخلال الدورة الثامنة للامم المتحدة عام ١٩٥٣ رفضت الجمعية العامة مشروع قرار تقدم به العراق و اثنتا عشرة دولة افريقية واسيوية ينص على توصية الجمعية العامة باتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان حصول تونس على حقها في السيادة الكاملة والاستقلال<sup>(٢١)</sup>(٥).

### ثالثا: استقلال تونس

لقد كان للجهود التي بذلها العراق تجاه القضية التونسية من خلال الدعم الإعلامي و توحيد الصفوف العربية تجاهها اثر كبير في حلحلة هذا الموضوع ووصوله الى المراحل النهائية، فبعد ان شهدت الدول العربية مدى تاثير وحضور العراق في هذه المنظمة تجاه القضايا العربية، حولت الدول العربية من جانبها ممثل العراق في هذه المنظمة آنذاك السيد عوني الخالدي بتقديم طلب الى اللجنة السياسية للمنظمة من اجل ادراج قضية تونس ضمن جدول اعمال المؤتمر .

وفي تموز ١٩٥٤ قررت الكتلة العربية-الاسيوية تخويل السيد عوني الخالدي ممثل العراق الدائم في الجمعية العامة، تقديم طلب باسمها إلى اللجنة السياسية لغرض ادراج قضية تونس في جدول اعمال الدورة المقبلة للجمعية العامة<sup>(٢٢)</sup>(١).

كما ان التطورات الداخلية التي حصلت في فرنسا كان لها الأثر الكبير في حصول تونس على استقلالها، وتمثلت تلك التغييرات في انهيار حكومة بانيل (Panel) اليمينية المتطرفة وشكل منديس فرانز<sup>(٢٣)</sup>(٢) (Mendes France) الحكومة الفرنسية الجديدة. والذي قام في ٣١ تموز ١٩٥٤ بزيارة تونس، واعلن خلال زيارته استقلال تونس الداخلي<sup>(٢٤)</sup>(٣).

وخلال الزيارة صدر تصريح فرنسي-تونسي في ٣١ تموز ١٩٥٤ نص على احتفاظ فرنسا بالشؤون الخارجية والدفاع الخاص بتونس, واستمرت المفاوضات بين الجانبين وانتهت في ٣ حزيران ١٩٥٥, بالاتفاق على منح تونس الاستقلال الداخلي, وانتخبت جمعية تأسيسية في ٢٥ اذار ١٩٥٦, فاز فيها الحبيب بورقيبة, وتألقت حكومة جديدة برئاسته<sup>(٢٥)</sup>(١).

وبذلك ونتيجة للجهود التي بذلها العراق من خلال أروقة منظمة الأمم المتحدة وتأثيره الكبير على الوفود العربية والدولية التي كانت موجودة آنذاك أعلنت تلك المنظمة استقلال تونس وتحررها رغم كل المحاولات والدعم الدولي الكبير لفرنسا من قبل الدول الموالية لها وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.



## خاتمة:

ان ما تعرضت له تونس من جور الاحتلال الفرنسي وتداعياته كان لابد له من موقف عربي مساند وداعم لهذه القضية، وقد تصدر العراق تلك المواقف من خلال دعمه المتواصل لكافة القضايا العربية التحررية وفي مقدمتها قضية تونس، وقد خلص البحث الى مجموعة من النقاط تمثلت في:

١- كان لدور العراق في تاسيس منظمة الأمم المتحدة في العام ١٩٤٥ دافعا قويا ومؤثرا على الساحة السياسية العالمية، وقد كانت تلك المنظمة منطلقا للعراق لدعم كافة قضايا التحرر العربي.

٢- حاولت فرنسا ومن بعدها اغلب الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية من الوقوف بوجه تطلعات ورغبات كافة الشعوب التي كانت مستعمرة من قبلها، ولعل الشعب التونسي جزءا من هـ١ه الشعوب التي سعت لنيل استقلالها وتحررها

٣- استغلت فرنسا دورها في المنظمة للضغط على الدول الأعضاء من اجل الوقوف بوجه أي مشروع او قرار يضمن تحرر واستقلال الدول الخاضعة لسيطرتها.

٤- لابد من الإشارة الى نقطة مهمة وهي ان منظمة الأمم المتحدة لم تكن حيادية في اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة الشعوب المستعمرة ولعل السبب في ذلك يعود الى سيطرة وسطوة الدول الكبرى التي اسستها، وبالتالي العمل على الحفاظ على مصالحها وأهدافها ومكاسبها بعد الحرب العالمية الثانية.

- ٥- استطاع العراق من التأثير على العديد من الدول الأعضاء في دعم قضية تونس ولعل اهم جهد يحسب له هو توحيد الموقف العربي داخل أروقة هذه المنظمة.
- ٦- لم يقف الدور العراقي لتونس على الجانب السياسي فحسب، بل كان العراق داعما ماديا كبيرا لتونس في قضيته ضد الاحتلال الفرنسي.

### قائمة المصادر:

- (١) محمد الهادي الشريف، تاريخ تونس، تعريب محمد الشاوش ومحمد عجيب، ط١، (تونس: سواس للنشر، ١٩٨٥)، ص ٩٩.
- (٢) احمد القصاب، تاريخ تونس المعاصر ١٨٨١-١٩٥٦، ترجمة حمادي الساحلي، ط١، (تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨٦)، ص ٥٧٣.
- (٣) الشريف، المصدر السابق، ص ص ١٢٩-١٣٠.
- (٤) ولد في المنستير في منطقة الساحل في ٣ اب ١٩٠٣، وكان ابوه ضابطا في الجيش الملكي، من عائلة متواضعة، درس الثانوية في المعهد الصادقي ومعهد كارنو ١٩١٧-١٩٢٤، انخرط في عام ١٩٢٢ بالحزب الدستوري التونسي، وجه برقية الى المقيم العام الفرنسي احتجاجا على تعطيل جريدة الصواب الوطنية، حصل على شهادة البكالوريوس في الفلسفة، واقام خلال الفترة ١٩٢٤-١٩٢٧ في باريس حيث تابع دراسته العليا بكلية الحقوق والمدرسة الحرة للعلوم السياسية، فعاد الى تونس عام ١٩٢٧ واصدر مع مجموعه من رفاقه جريدة العمل التونسي، وفي ٢ اذار ١٩٣٤ انعقد مؤتمر استثنائي للحزب الدستوري التونسي اعلن من خلاله تأسيس الحزب الدستوري التونسي الجديد برئاسته، القت السلطات الفرنسية القبض عليه عام ١٩٣٤ وابعدته الى برج البون، افرجت عنه عام ١٩٣٦ فسافر الى فرنسا لعرض المطالب التونسية امام المسؤولين الفرنسيين، ينظر: القصاب، المصدر السابق، ص ص ٥٣٩-٥٥٩.
- (٥) احسان حقي، تونس العربية، (بيروت: دار الثقافة، لا.ت)، ص ١٩١.
- (٦) رحيم كاظم محمد الهاشمي، محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى العام ١٩٥٨، ط١، (بيروت\_٢٠١٢)، ص ١٩١.
- (٧) مديرية الدعاية العامة، تصريحات الدكتور محمد فاضل الجمالي عن نشاط الوفد العراقي في اجتماعات هيئة الامم المتحدة في دورتها السادسة المنعقدة في باريس، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٥٣)، ص ٩.

(٨) محمد فاضل الجمالي، صفحات من تاريخنا المعاصر، ط١، (الكويت: دار سعاد الصباح، ١٩٩٣)، ص ص ٧٨-٧٩.

(٩) مديرية الدعاية العامة، المصدر السابق، ص ص ٩-١٠.  
(١٠) صحيفة الزمان، العدد ٤٤٩٩، الأحد ٢ اب ١٩٥٢.

(١١) الهاشمي، المصدر السابق، ص ١٩٣.

(١٢) الجمالي، المصدر السابق، ص ٨٠.

(١٣) د، ك، و، ملفات البلاط الملكي، هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن، رقم الملف ٣١١/٤٦٦٣، و ٣٤، ص ١٣٦.

(١٤) د، ك، و، ملفات البلاط الملكي، هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن، رقم الملف ٣١١/٤٦٦٣، و ٣٤، ص ١٣٨.

(١٥) د، ك، و، ملفات البلاط الملكي، هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن، رقم الملف ٣١١/٤٦٦٣، و ٧٢، ص ١٣٤.

(١٦) الهاشمي، المصدر السابق، ص ١٩٥.

(17) Abdul wahed Aziz Zindani, Arab Political hn the United Nations, (N.P, 1977), p, 81

(١٨) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الخارجية، المفوضية العراقية في انقرة، رقم الملف ٣٢/٢٧٤٠، و ١٢، ص ٤٨.

(١٩) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن، رقم الملف ٣١١/٤٦٦٣، و ٩٤، ص ٣٢.

(٢٠) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن، رقم الملف ٣١١/٤٦٦٣، و ٦٢، ص ١٢٥.

(٢١) خيرى حماد، قضايانا في الامم المتحدة، ط١، (بيروت١٩٦٢)، ص ١١٠.

(٢٢) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، الممثلة العراقية الدائمة لدى الامم المتحدة، رقم الملف ٤٦٦٩/٣١١، ص٥٨، ١١٨.

(٢٣) ولد في باريس لعائلة يهودية من المارانو عام ١٩٠٧، تلقى تعليمه فرنسا علمانيا، درس القانون في جامعة السوربون، انتسب عام ١٩٣٢ نائبا في البرلمان الفرنسي، وعمل عام ١٩٣٨ نائبا لمدير الخزنة الفرنسية، وبعد سقوط فرنسا بايدي الالمان عام ١٩٤٠ رحل الى المغرب، وحاول تنظيم معارضة ضد حكومة فيشي، التي القبض عليه ورحل الى فرنسا، وفي عام ١٩٤١ استطاع الفرار الى بريطانيا، انضم الى حركة الفرنسيين الاحرار تحت قيادة ديغول الذي عينه فيما بعد في منصب المندوب المالي للجزائر، تولى منصب وزير الشؤون الاقتصادية في الحكومة المؤقتة بين عامي ١٩٤٤-١٩٤٥، عين في عام ١٩٤٦ في منصب المدير الفرنسي للبنك الدولي للانشاء والتعمير، وفي عام ١٩٥٤ نجح في الوصول الى رئاسة الوزراء وعمل على انتهاء الوجود الفرنسي في الهند الصينية، قدم استقالته عام ١٩٥٥ بسبب فشله في سياسة منح الاستقلال للمغرب وتونس، توفي عام ١٩٨٢. ينظر: عبد الوهاب المسيري، اليهود واليهودية والصهيونية، بيير منديس فرانس، متاح على الموقع: [www.elmessiri.Com](http://www.elmessiri.Com)

(٢٤) الشريف، المصدر السابق، ص ١٣٦.

(٢٥) جلال يحيى، العالم العربي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية، (الإسكندرية\_١٩٨٠) ص ٥٤١.